فان كانت واجبة للذات مادامت الذات غير معللة
بعلة سميت صفة نفسية اوحال النفسية ومثالها
التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض مثلا وان
كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة
بانها انما تجب للذات مادامت علتها قائمة بالذات
سميت صفة معنوية اوحالا معنوية ومثالها
كون الذات عالمة اوقادرة مثلا ص وهي القدرة
والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات ش يعني ان
القدرة والارادة متعلقتهما واحد وهو الممكنات
دون الواجبات والمستحيلات الا ان جهة تعلقهما
بالممكنات مختلفة فالقدرة صفة مؤثرة في ايجاد
الممكن واعدامه والارادة صفة تؤثر في اختصاص
احد طرفي الممكن من وجود او عدم او طول او قصر
ونحوها بالوقوع بدلا عن مقابله فصار تأثير القدرة
فرع تأثير الارادة عند اهل الحق اذ لا يوجد مولانا
جل وعز من الممكنات او يعدمه بقدرته الا اما اراده
تعالى وجوده او اعدامه وتأثير الارادة عند اهل

الحق

الحق اذ لا يوجد مولانا جل وعز من الممكنات او يعدمه
بقدرته الا اما اراده تعالى وجوده او اعدامه وتأثير
الارادة عند اهل الحق على وفق العلم فكل ما علم الله تبارك
وتعالى انه يكون من الممكنات او لا يكون فذلك مراده
جل وعز والمعتزلة قبحهم الله تعالى جعلوا تعلق
الارادة تابعا للامر فلا يريد عندهم مولانا جل
وعز الا ما امر به من الايمان والطاعة سواء وقع
ذلك امر لا فعندنا ايمان ابي جهل لعنه الله تعالى
مأمور به غير مراد له تعالى لانه جل وعز علم
عدم وقوعه وكفر ابي جهل منهي عنه وهو واقع
بارادة الله تعالى وقدرته وعند المعتزلة قبح الله
تعالى رأيهم ايمانه هو المراد لله تعالى لا كفره فلزم
انه وقع نقص في ملك مولانا جل وعز اذ وقع
فيه على قولهم ما لا يريده الله تعالى من له ملك السموات
والارض وما بينهما تعالى عن ذلك علوا كبيرا و
بالجملة فالمتعلقات عند اهل الحق ثلاثة مرتبة
تعلق القدرة وتعلق الارادة وتعلق العلم بالممكنات

Copyright © King Saud University